[51] ولابعد، شاهد بغرائزها أن لا غريزة لمغرزها، دالة بتفاوتها أن لا تفاوت في مفاوتها (35) مخبرة بتوقيتها أن لاوقت لموقتها، حجب بعضها عن بعض ليعلم أن لاحجاب بينه وبينها. ثبت له معنى الربوبية إذ لامربوب، وحقيقة الالوهية ولا مألوه (36) وتأويل السمع ولا مسموع (37) ومعنى العلم ولا معلوم، ووجوب القدرة ولا مقدور عليه. ليس مذ خلق الخلق استحق اسم الخالق، ولا باحداثه البرايا استحق اسم البارئ، فرقها لامن شئ وألفها لا بشئ، وقدرها لا باهتمام. لا تقع الاوهام على كنهه، ولا تحيط الافهام بذاته، ولايوقته (متى) (38) ولا تدنيه (قد) ولا تحجبه (لعل) ولا تقارنه (مع) ولا تشتمله

_____ (35) الغرائز: الطبائع، والمغرز: موجد الغرائز ومفيضها. والمفاوت - على صيغة اسم الفاعل - من جعل بينها التفاوت. (36) وفي بعض النسخ: (إذ لامألوه) أي كان مستحقا للعبودية إذ لا عابد. (37) وانما قال عليه السلام: (تأويل السمع) لانه ليس له تعالى سمع حقيقة، بل سمعه تعالى عبارة عن علمه بالمسموعات. (38) أي ليس له وقت محدود بأول حتى يقال: متى وجد، أو متى علم، أو متى قدر.

_____